رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | د أحمد عبد المنعم

تفسير سورة الإخلاص | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرا الا وحذرنا منه. تركنا على المحجة البيضاء. جاهد في الله حق جهاده - 00:00:34

حتى اتاه اليقين فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:54

اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سداه. ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. فكما ان الله عز وجل دبر لهم ارزاقهم واقواتهم. فانه كذلك سبحانه وتعالى - 00:01:14

الا انزل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب. تكلم بهذا الكلام. كتاب الله عز وجل وحفظه من تغيير من التبديل ليسوق للناس قوت ارواحهم كما ساق اليهم قوت ابدانهم. فقال الله عز وجل وكذلك - 00:01:34

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء فانزل الله عز وجل هذا الكتاب كتاب الله عز وجل وجعله روحا ونورا وهدى لمن شاء من عباده سبحانه - 00:01:54

وتعالى. معنى اليوم سورة من هذا الكتاب نتدبر ما فيها من معاني. ولكنها سورة خاصة. خصها الله عز وجل بفضائل وخصها النبي صلى الله عليه وسلم بفضائل كما وردت الينا في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه السورة - 00:02:14

هي سورة الاخلاص سورة الاحد الصمد. سورة الصمد هذه السورة العظيمة التي قال عنها نبينا صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن. حينما يسمع الانسان هذه الكلمة ثلث القرآن في سورة يتوقع - 00:02:34

ان هذه السورة مثلا هي سورة البقرة او هي مجموع سور معينة ولكن اطلق عليها صورة مجازا هي اطول مثلا او اجزاء متتالية من القرآن. لكن حينما يفاجأ ان هذه السورة هي اربع ايات في القرآن - 00:02:54

هذه السورة من قصار السور هذه السورة هي قوله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هكذا فقط - 00:03:14

هي هذه الايات التي تعدل ثلث القرآن؟ ثلث القرآن بما فيه من عجائب وقصص واحكام وتشريعات توحيد واخبار واوامر ونواهي كل هذه الايات الكثيرة وهذه السور تأتي هذه السورة تعدل ثلث القرآن. اذا - 00:03:34

احبتي في الله هذه السورة عظيمة تحتوي على معاني مهمة ينبغي للامة ان تجتمع عليها وان تكثر من تداولها ومن التدبر فيها لذلك بدأت هذه السورة كغيرها من بعض سور القرآن بقوله سبحانه وتعالى قل - 00:03:54

قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. قل يا ايها الكافرون. تعجب بعض الناس من بدء هذه السورة بهذه الكلمة. بقوله سبحانه وتعالى بالامر المباشر لنبينا صلى الله عليه وسلم. قل هو الله احد - 00:04:14

المتوقع ان تبدأ السورة هو الله احد او اعوذ برب الفلق او اعوذ برب الناس. فتعجبوا من بدء هذه السورة بكلمة قل وكأن النبي صلى الله عليه وسلم بلغها وهذا هو الحاصل بلغها كما سمعها. قيل له - 00:04:34

قل هو الله احد فقال قل هو الله احد. فتعجبوا من ذكر هذه الكلمة. قل وتفنن المفسرون في بيان وسبب ذكر هذه الكلمة كلها. فقال

بعضهم بان هذا الامر الذي ذكر ينبغي ان ينشر. وان يبلغ لعامة الناس - 00:04:55
فحتى لا ننسى جاءت هذه الكلمة قل فينتقل الامر كما نقل للنبي صلى الله عليه وسلم الى كل المسلمين فكأنه ينبغي على كل مسلم ان يتعلم هذه الكلمات ثم يعلمها للناس. هذه الكلمات - 00:05:15
هذه العقائد مما ينبغي لكل مسلم ان يتعلمها. ثم يبلغها للناس كما تعلمها. ينبغي على كل مسلم ان يتلقى هذه العقائد الواضحة البسيطة على طريقة القرآن. دون دون دخول في جدال او في كلام كثير هي عقائد واضحة بسيطة يتلقاها المسلم مباشرة من الله عز وجل بدون - 00:05:35
وسائط بكلمة قل هو الله احد. فيتلقاها كل مسلم تنزل على قلبه كأنها غضة طرية كأنها لتوها نزلت فيتلقاها لتعلمها ويبلغ بها الناس. هذا امر ينبغي ان ينشر ينبغي ان يعلم - 00:06:05
ايضا قالوا ينبغي ان يكرر في كلمة قل ينبغي ان يتكرر هذا الامر كثيرا على مسامع الناس. كثيرا على قلوبنا اولا لذلك هذه المعاني التي ذكرت في هذه السورة ينبغي على كل مسلم استحبابا وندبا ان يكررها في يومه - 00:06:25
ذلك اللي يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات وكأنه قرأ القرآن كاملا في الاجر. من المعاني التي ينبغي ان تتكرر هذا المعنى معنى التوحيد الذي قد نغفل عنه وننشغل باشياء اقل منه بكثير ودونه بكثير. فقول الله عز - 00:06:45
قل اي ان هذا من المعاني هذه من المعاني التي ينبغي ان تتكرر ذلك يستحب لنا ان نكرر ذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة في اليوم. قلب المسلم - 00:07:05
يحتاج الى ان يتذكر هذه الحقيقة الواضحة مائة مرة في اليوم. حتى يرتقي في معارج الايمان بينه وبين الله سبحانه وتعالى يحتاج ان يكرر هذه المعاني. ايضا ما ورد في هذه السورة من معاني ينبغي ان - 00:07:25
الانسان. لذلك يستحب لنا ان نقرأ هذه السورة في ختام يومنا. بعد يوم طويل اختلاط بالناس وبالاسباب تقلبات في مشاعر القلب بين خوف ورجاء وحب وحرص هذه المشاعر اللي بيتقلب فيها الانسان طوال اليوم يختم يوم - 00:07:45
بركعة الوتر وهو يختم يومه في اخر ما يقرأ في صلاته في قيام الليل ويقرأ اخر سورة يقرأها قل يا ايها الكافرون ثم في اخر ركعة في الوتر يقرأ قل هو الله احد. يختم هذا اليوم يقرر هذه العقائد حتى لا ينسى. وحتى يراجع - 00:08:05
اعماله على هذه العقائد فان ناشئة الليل اشد وطئا تأثيرا في القلب ومواطئة بين القلب واللسان حتى يحاسب نفسه. بل قال بعض اهل العلم ان سورة الكافرون مع الاخلاص ايضا تسمى سورة الاخلاص. ايضا سورة الكافرون تسمى - 00:08:25
سورة الاخلاص فهو شق البراءة يتبرأ الانسان من الكفار ثم يثبت الانسان عقيدة التوحيد. لذلك يجتمعان دائما في ختام اليوم وبعد ان انتهى اليوم في هذا الليل المظلم يبدأ الانسان اليوم مع بداية انفجار الفجر وبزوغ الفجر يكرر الانسان - 00:08:45
وايضا في اول لحظات اليوم بعد ما يسمع الله اكبر ليقوم ليصلي سنة الفجر ايضا يكرر هذه المعاني. فيختم بها ويبدأ يومه بها فيستحب لنا في سنة الفجر ان نقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد - 00:09:05
ختم يومه بهما وافتتح يومه بهما. مهما حدثت من احداس ومهما كان هذا اليوم وان كان موضعه ومهما كان زمانه ينبغي ان يكرر هذه العقائد. مهما اشتد الظلام في ظلمة الليل في اخر - 00:09:25
اختم في الليل في شدة الظلام ويناسب هذا الظلام شدة اوقات الاستطاعات اي اوقات بلاء تمر بالانسان يقرأ هذه العقيدة لانها لا تتغير. هذه عقيدة لا لا تندرج تحت باب المصالح والمفاسد او السياسة الشرعية. هذه عقائد ثابتة لا - 00:09:45
تغير في كل رسل في كل دعوات الرسل. عقية البراءة من الكفار واثبات التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. وانه هو واحد احد سبحانه وتعالى هو الصمد سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمهما اشتد الظلام تقرأ - 00:10:05
هذه السورة. ومع بداية طلوع الفجر وظهور النور وبدايات التمكين. ايضا تستمر على هذه العقائد لا تغيرها. فالانسان تغير مع تغيرات الظروف في هذه العقائد تحديدا. وقالوا هذا من سر مجيء كلمة قل هذه تتلقاها وحيا لا اجتهاد - 00:10:25
ادم لا يجتهد فيها العقل لا تخضع لاجتهادات الانسان مع تغيرات الظروف. يتلقاها الانسان من الله وحيه الجماهير فمهما بلغت درجة

عقل الانسان لا يسمح له بالاجتهاد في هذه المنطقة. هي خالصة صافية لله يتلقاها - 00:10:45
الانسان كما هي لا تتغير مع الظروف والمتغيرات والاحداث والزمان. فيقرأها الانسان يقرأها الانسان في شدة الظلام ومع بداية نور يراجع نفسه على هذه العقائد. يؤكد على نفسه هذه العقائد. يعلم نفسه هذه العقائد في - 00:11:05
يومه وفي بداية خروجه للناس حتى يخرج الانسان مصححا مصححا لعقيدته قل هو الله احد هو الله احد سبحانه وتعالى. ايضا تعجب المفسرون كلمة هو الله احد او قل هو الله احد تأتي اجابة لسؤال. فكأن سائلا سأل. ما هو السؤال الذي سئل؟ هنا اختلف المفسرون - 00:11:25
ما هو السؤال الذي سئل؟ فكانت هذه الاجابة. رويت بعض الاثار ان بعضا من الكفار او النصارى او اليهود وردت اثار في الثلاثة جاءوا وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له انسب لنا ربك اذكر لنا نسبه. وهذا - 00:11:55
من اصل اصول ضلال الانسان. قياس الله عز وجل على خلقه. من اصول الضلال التي ادخلت ناسا في كثير من التعجبات ونفي للصفات واكثار من الاسئلة بكيف وبغيرها على صفاته هذا - 00:12:15
اصل من اصول الضلال وهو ان يقيس الانسان الله عز وجل على المخلوقات. اشكالية عند الانسان انه عايز يعامل ربنا زي ما بيعامل الناس عايز يقيس صفات الله على صفات الناس. فينفي اشياء في القدر او في صفاته وفي اسمائه او يؤوله - 00:12:35
بسبب هذا الاصل كذلك كانت هذه البذرة موجودة عند المشركين. بل عند اليهود والنصارى ومن اسباب ضلالهم. يعتقد بعض اليهود انه طالما لم يشاء لم ينشر بعض المعلومات بين المسلمين ان الله عز وجل لن يطلع عليه. يعامل الله عز وجل كما يعامل - 00:12:55
ناس يعتقد قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. كما ان المشركون يرون اصلابهم نريد ان الله جارك اجعل لنا الها كما لهم الهة. نريد ان نتحسسها نريد ان نطمئن - 00:13:18
الذي يفعل ذلك هو اصل من اصول الضلال انهم قاسوا الله عز وجل على خلقه. فجاءت هذه السورة لتوضح ان الله عز وجل ليس كمثل فيه شيء سبحانه وتعالى. وانه احد فوق. هذا بالنسبة لاهل الضلال حينما يسألون. اما بالنسبة لاهل الايمان - 00:13:38
وكأن اهل الايمان حينما قرأوا القرآن وفوجئوا بهذه الصفات العجيبة. وباسمائه سبحانه وتعالى الحسنى وبقدرته وافعاله وصفاته رأوا في القرآن ان الله انقذ ابراهيم من النار وفي القرآن افعال يفعلها الملك سبحانه وتعالى. ينصر المظلومين ويقسم الظالمين. يشفي المريض - 00:13:58
ويهدي الضال كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. فكأن سائلا يسأل بعد قراءة القرآن ومجيء هذه السورة في الختام له واقع عجيب فكأن الانسان بعد ما قرأ كل هذه الافعال من انقاذ ومن اغراق ومن اهلاك ومن هداية ومن اضلال ومن - 00:14:28
شفاء ومن غير هذه الافعال الانسان القلب بينجرف الى هذه الافعال. فكان سائلا يسأل من الذي فعل كل هذه الافعال فتأتيه الاجابة قل هو الله الذي فعل كل هذه الافعال التي قرأتها في القرآن هو الله - 00:14:48
احد هو فعلها ولن يفعلها ولم يفعلها غيره سبحانه وتعالى. انفرد بهذه الافعال لم ولن ينقذ احد من بطن الحوت الا الله سبحانه وتعالى. او في الغار او في النار او في اي مكان الذي اغرق فرعون هو الله الاحد - 00:15:08
ولن يغرقه ولم يغرقه غيره سبحانه وتعالى. افعال انفرد بها الله سبحانه وتعالى. لن يفعلها ولن فعلها احد غيره سبحانه وتعالى. فحينما يقرأ المؤمن القرآن ويشتاق الى الى مثل هذه الافعال ان تحدث - 00:15:28
فتأتيه الاجابة فعل هذه الافعال الله سبحانه وتعالى وحده. ولن يفعلها غيرك. اذا الجأ اليه لابد ان تصمد اليه ان تتجه اليه فهو الله احد الله الصمد. اذا هذا سؤال ينشأ في قلب المؤمن حينما يقرأ القرآن وكأن بداية سورة الاخلاص باجابة سؤال - 00:15:48
حتى ان لم يسأله احد وكأنه سؤال فطري في الانسان ان يسأل عن الله. فجاءت هذه السورة حتى ولو لم يسأل. لذلك في اسئلة سورة البقرة يسألونك يسألونك وقبل ان يسألوا قال الله واذا سألك عبادي وكأن المفترض على العباد - 00:16:18
ان يسألوا عن خالقهم. هذا المفترض هذا سؤال فطري. يراوغ منه الانسان ويهرب منه الملحد. ولكنه سؤال مفطور في خلقتي ان يسأل عن خالقي. طبيعي ان الانسان لما بيولد ويكبر ويكون له عقل ان يسأل عن ابيه عن امه - 00:16:38

اسئلة مفتورة كيف جاء الى هذه الارض؟ فيسأل من ابي؟ ومن امي؟ بل ان بعض الصحابة لما قاموا النبي وسلم غاضب ويحدث الناس باشياء فقال يا رسول الله من ابي - 00:16:58

حتى تعجل بعض الناس قالوا اخشيت؟ قالوا او لم او لم تخش ان يخبرك وان ينسبك الى غير ابيك فتفتضح هذه سؤال فطري يسأل عن ابيه ايضا السؤال عن الخالق سؤال مركوز في الانسان. فقال الله واذا سألك مش وان سألك اذا حرف - 00:17:15

ينبغي ان يسألوا عن الخالق واذا سألك عبادي فالعبد يسأل عن سيده. فجاء هذا اجابة سؤال قل هو الله حتى وان تغافلوا وان تناسوا هذه اجابة موجودة مسطرة محفوظة لمن اراد - 00:17:35

ان يسأل عن خالقه قل هو الله احد هو يسموه اهل واهل اللغة ضمير الشأن يأتي للشأن العظيم حينما يأتي في بداية كلام ولا يسبق بكلام يسمونه ضمير الخبر المهم الشأن - 00:17:55

لان الشأن العظيم والخبر المهم الذي ينبغي ان ينشر ان الله احد. قل لكل الناس اخبر نفسك واخبر دول الناس احمل لواء هذه الدعوة وانشره في الارض دعوتنا دعوة التوحيد قل هو الله احد - 00:18:15

الله سبحانه وتعالى اكثروا من الناس ينشغلوا بحقوق البشر ولا يسأل عن حقوق الله. توضع جسده والقوانين للكلام عن حقوق الناس. ويتغافل عن ذكر حق الله. سبحانه وتعالى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العبيد لله حق على على العباد ان يوحدوه. هذا حق - 00:18:35

الله على العباد. فانفرد بخلقهم فلابد ان يوحدوه سبحانه وتعالى. هو الله احد. الله اسم العلم للملك سبحانه وتعالى. لا يحتاج الى تعريف. الفطرة السوية لا تحتاج ان تعرف على الله - 00:19:05

فهو اسم علم على الذات سبحانه وتعالى هو الله احد. قال بعض اهل العلم انه مشتق من كلمة ولي فيها الفصيل الى امه ولها الفصيل الى امه. الفصيل ابن الناقة لما الناقة بتولد للولد الصغير اللي هو الفصيل ويعوزه يفتموه على - 00:19:25

خلاص ما عدش يرضع من امه وياخدوه ويفصلوه عن امه في حظيرة حتى ينساها. فيظل فترة يشغلها اي حاجة عشان ينسى امه. يظل فترة هكذا يمتنع عن الطعام والشراب. يمتنع. يريد ان يعود الى امه مرة اخرى - 00:19:45

في ظل فترة حتى يطول عليه تطول عليه الفترة ويشعر بالم الجوع والم الشوق لامه فيصدر رغاء يحدث اصوات اصوات شوقي الى امه انه لا يستطيع انه يخبره انا لا استطيع ان اعيش بعيدا عنها. حينما يصدر هذا الروغاء وهذه الاصوات يقول - 00:20:05

ولها الفصيل يا امي وصل الان الى مرحلة معينة. هذه المرحلة يسموا اهل اللغة ان امه هي اله في هذه اللحظة كانه اشتاق اليها شوقا جارفا. هذه الكلمة تحمل من المشاعر التي لا تنبغي ان تكون الا لله - 00:20:25

كما سنذكر في الصمد الانسان مهما تزوج من جميلة فهو له مشاهة خاصة بامه. لا ومهما كان له من اصدقاء هو له مشاعر خاصة بولده. كذلك بداخل الانسان مشاعر لا تنبغي ان تكون الا - 00:20:45

الا لله. هذه مشاعر لا تجسد. لا توصف لا تجرد. هذه مفطورة في الانسان على الانسان ان يوجهها في الاتجاه الصحيح. وستخرج على الانسان ان يثريها ليغذيها ان يوجهها لخالقه - 00:21:05

ستتجه بالاتجاه الصحيح. هذه المشاعر هي من معاني الصمد. ان تتجه بكلك لله. سبحانه وتعالى. فهو الله احد هذه الكلمة كانت شعارا للمسلمين في بدر. في وقت العزة والنصر كانت شعارا لهم في وقت - 00:21:25

معاذ في مكة احد احد كما يروى عن بلال رضي الله عنه. هذه الكلمة لها دلالات في الاعتقاد وفي الاعمال ليست مرت كلمة وهذا ما يخص عقيدة المؤمنين هي ليست مجرد كلام كما يتناول في علم الكلام لا هي عقائد يترتب عليها - 00:21:45

افعال لزلك بلال كان يقول يروى عنه لو اعلم كلمة هي لهم اغيظ من احد لا قلتها هو يتكلم عن مردود هذه الكلمة في قلبه في عقيدته في طاعته في واقعه في عبوديته. يتكلم عن مردوده - 00:22:05

لن اخضع اليوم ثابتكم لقوانينكم لدساتيركم لافعالكم انا عبد لله حتى لو انا مربوط بالسياق او بسياج الرق في الدنيا لكن انا عبد لله. ساقطع هذه السياج مهما فعلتم بي. هذا مردود كلمة - 00:22:25

على الانسان ان الله احد في ذاته احد في صفاته احد في صفاته الذي يرزق هو والذي يدبر الامر هو هو احد في هذه الصفات. كل الصفات اللي انت سمعتها في القرآن عن ربنا هو احد فيها - 00:22:45

سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. الذي يدبر هذه الامور بهذه الطريقة الذي لطف ليوسف في بطن السجن في في السجن هو الله سبحانه وتعالى. والذي لطف بيونس في بطن الحوت هو الله سبحانه وتعالى - 00:23:05

الذي فعل كل هذه الافعال هو الله. ولا يستطيع احد ان يفعل مثله. فهو الاحد. هو احد قول بعض اهل العلم ان الاحد غير الواحد من واحد في الذات والاحد في الذات وفي الصفات وفي الافعال - 00:23:25

فلا تسمية في احاديته ولا تثنية ايضا في صمديته كما سنقول. قل هو الله احد وكأن هذه السورة هي التعليق النهائي لما ذكر من المعنى الاجمالي. هذه السورة الحقيقة المسطرة الواضحة البسيطة. هذه السورة هي بذاتها باوصافها بمعانيها مبثوثة - 00:23:44

اطوال القرآن يعني حينما قال الله عز وجل حينما قال ابراهيم وهو في الهواء يلقونه في النار حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما هذا هو معنى سورة الاخلاص. حينما يقول يوسف الا تصرف عني كيده - 00:24:14

قلنا اصبو اليهن ويصرف الله عز وجل عنهم كيدهن هذا هو معنى سورة الاخلاص. حينما يقول يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنجيناه ونجيناه من الغم هذا هو معنى سورة الاخلاص. هذا المعنى ذكر عن طريق القصص - 00:24:34

وعن طريق الاشارات طوال القرآن ثم يقرر ليعلم في الاخر. الملخص من كل اللي انتم سمعتوه ان الله احد اذا ينبغي ان تتجه اليه هو الصمد. ولا تتجه الى غيره. ما فيش وسايط. لا تروح ولا بتحب تروح لواحد تقول اروح له حد - 00:24:54

من تحت ولا حد من فوقه؟ توصل له ازاي؟ تيجي له بواسطة من تحت من ابنه او قرايبه او اي حد ولا حد من فوقه لم يلد ولم يولد طب روح لحد غيره يعمل لي اللي انا عايزه او حد يكلمه او حد يضغط عليه ولم يكن له كفوا اي كفوا - 00:25:14

ومشابها ابدا. فلا تشغل نفسك بغير الطريق. فهو الاحد وهو طريق واحد فمرخص لكثير مما ذكر في القرآن تعليق واضح يعلم بسيط سطور واضحة كلمات واضحة الله الصمد قل هو الله احد يكرر الله الجلال لنكرره تبركا بذكره سبحانه وتعالى لم يقل قل هو الله - 00:25:34

الله احد هو الصمد. جاء ظاهرا هذا الاسم. ينبغي ان يظهر ويكرر ويتبرك الانسان بذكره. الله الصمد. قيل من معنى الصمد؟ في اللغة اي الذي لا جوف له. الذي لا يأكل ولا يشرب. فقالوا - 00:26:03

جمعنا عن غناه وعن خلقه. الانسان فقير من علق اجوف يحتاج الانسان دايما محتاج محتاج جوعه حاجة تسد شهوته حاجة تسد طموحاته الانسان دايما يحتاج الله لا يحتاج الى احد. هو يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى. فلذلك ايضا قيل من معاني الصمد كما روي عن ابن عباس الذي كمل في - 00:26:23

صفاته كمل في سؤدده وفي حلمه وفي عطائه كمل قالوا الصمد هو اعلى ضرر من احسن صفة فالصمد اعلى الدرجات في احسن الصفات. لانك لما تحب تروح لواحد يخلص لك حاجة - 00:26:53

انت عايز تروح لاحسن واحد في الموضوع. فالصورة بتقول لك انه احد في كل صفة وهذه هي الصفة بلغ فيها المنتهى هو احد في الرزق. فلا يرزق الا هو. وفي اثناء رزقه بلغ اعلى الكمال - 00:27:13

في الرزق هو الذي يلطف وحده هو اللطيف وحده وبلغ اعلى الكمال في اللطف هو الرحيم الرحمن واحدة وبلغ اعلى الكمال في الرحمة فاين تذهبون؟ اين ان تصرفون؟ كيف يبتعد الانسان عنه؟ هو احد في صفاته ثم - 00:27:33

وصمد في هذه الصفة. اذا تتجه قالوا الصمد الذي يتجه اليه عند قضاء الحوائج هو ده ده الطبيعي ان العاقل لما يبقى عنده مسلا مشكلة وفيه ناس عنده في البلد يروح لاعلى واحد في البلد عشان يحل له المشكلة. لو يستطيع - 00:27:58

تصل للاعلى ليه يصل للاسفل لما ممكن يصل للاعلى؟ ليس بينك وبين الله نسب هزه السورة تكسر الوسائط. تنسف الوسائط هذه السورة اتجه مباشرة الى الله. ان تصمد مباشرة الى الله. فالله الصمد الذي - 00:28:18

توضع الحوائج بين يديه. شايل همومك كده عارف قول الله عز وجل فاذا خفت عليه شايلة ابنها كده القيه في اليم. خايفة على

ابنك؟ روحي اوسع مكان عند البحر وارميه في البحر. عارف تعبير العاملة ايه اللي بيحلك على ربنا - 00:28:38
هو ده الصمد. انك تتجه بكلك وبمشاعرك لله. الله الصمد. بعد ما ايقنت انه احد وايقنت انه كامل وهو له الكمال في هذه الصفة فتتجه اليه وانت مطمئن ديك من اسمائه المؤمن انك انت امن في معاملته. سيدنا هود واقف بيكلم قومه بمفرده - 00:28:58
ويعني يتحداهم وحده ثم يقول لهم انا مطمن ان ربي على صراط مستقيم. ربنا له معاملات سابتة ما بتتغيرش فانا مطمن هو قدير سبحانه وتعالى. هو وعدني سبحانه فانا مطمئن فاي - 00:29:28
الفريقين احق بالامن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فانا مطمئن في علاقتي بالله. اذا من معاني الصمد ان تلجأ اليه عند قضاء حوائجك في كل حوائجك ما تملك اسبابه وما لا تملكه تتجه اليه. ان يتعلق قلبك به في كل - 00:29:48
وكما ترجع اليه في قضاء حوائجك ترجع اليه في معرفة شرعه. في معرفة مراده سبحانه وتعالى اذا هذا من معاني الصمد ان يتجه الانسان بكله وبمشاعره للملك سبحانه وتعالى. لا يخلق هذه - 00:30:11
المشاعر باناس وباسباب تكون خالصة. هذا هو الاخلاص. معرفة ينبني عليها عمل هذا هو الاخلاص. ان توقن انه احد ثم تصمد اليه وحده. هذا هو الاخلاص. ان تكون خالصا هذا القلب الذي كثير التقلب والتعلق. القلب هو كثير التقلب والتعلق - 00:30:31
القلب يكون خالصا معلقا به سبحانه وتعالى. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل هذه الصفات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد - 00:31:01
صلى الله عليه وسلم انشغلوا الناس بزخارف الدنيا وزينتها. وبتحصيل اسباب ونتائجها. ينشغلون بعيدا عن ذكر الله. قدر الله عز وجل ان تكون هذه الدنيا قائمة على نظام الاسباب والمسببات. قدر الله عز وجل ان يكون هذا هو نظام الدنيا. قد - 00:31:31
الله عز وجل ان من اراد شيئا لابد ان يسعى بتحصيل اسباب للحصول على هذا الشيء. اذا اراد الانسان ثمرة عليه اني اتي بالبذرة ويضعها في الارض يحرث الارض ويضعها في الارض ويراعيها ويسقيها ويسقيها - 00:32:01
تنميها حتى تخرج. لم يقدر الله عز وجل ان تكون الطريقة الاساسية للحصول على ثمرة ان يقف ويدعو ويقول يا رب انزل اذا فتنزل لي ثمرة من السماء. قدر الله عز وجل هذه طريقة في الحياة حتى تستقيم حياة الناس. ولكن - 00:32:21
اراد الله عز وجل اثناء السير في هذا الطريق ان تتعلق قلوبهم به. والا ينشغلوا بهذا الحاجز الوهمية. انا جعلنا ما على الارض زينة. هذا تزيين لطريقة الحياة في الدنيا. حتى تستمر - 00:32:41
الحياة. لكن وراء هذه الاسباب ومنتهى كل سبب هو الله. فهو الاول والاخر. هو الاول قبل كل سبب وهو الاخر بعد كل سبب. فكل مقاليد الامور تنتهي اليه سبحانه وتعالى. فاراد الله سبحانه وتعالى ان - 00:33:01
وبهذا العمل وقلوبنا معلقة به. هذه المعادلة ان الانسان يحصل الاسباب ان هي الطريقة اللي يقوم عليها الكون وقلبه معلق به. وحينما تغيب او تنتهي او تفشل هذه الاسباب هو القلب - 00:33:21
ما هو لان القلب اساسا ومعلق بالله. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بكل الاسباب في طريقه للهجرة. الطريق حد بيدله على الطريق والطعام وحد يمحو الاثار ثم وجدهم النبي صلى الله عليه وسلم فوق الغار هو ابو بكر - 00:33:41
لم تهتز الثقة ولا الطمأنينة. قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين لم يقل ما ظنك باثنين؟ قاموا خمشوا عكس الطريق وجابوا حد يعرفه الله ثالثه. ان الله معنا. هو مصطحب هذا التوكل وهذه المعية قبل - 00:34:01
اثناء وبعد. اذا من معاني الصمد ان تلجأ اليه. حتى اثناء قضاء الحوائج التي تملك انت اسبابها لكن قلبك يكون معلقا به. قلت هذا من فتن الدنيا. ان قدر الله عز وجل ان - 00:34:21
تسير الحياة على وفق الاسباب. قدر الله ذلك واراد ذلك. لكن ينبغي للانسان الا ينشغل بهذه هذه المعادلة الصعبة التي ينبغي على المؤمن ان يقوم به وان يعلق قلبه بالله وان يتجه اليه في قضاء - 00:34:41
هذا كلمة التوكل التي ذكرت في القرآن عشرات المرات. اين قلوبنا منها؟ اذا اكرر ان الدنيا قامت على نظام ان المريض بيبحث ما جعل الله من داء الا جعل له دواء. ان يبحث عن هذا الدواء - 00:35:01

وان يتداوى لا حرج في ذلك. لكن الشافي هو الله. العملية التامة اللي بتتم من ازالة المرض هو الله. هذا والشفاء ومنه سبحانه. فانت تسعى في تحصيل رزقك. لكن الرزاق هو الله. هذه عقائد - 00:35:21

لا ينبغي ان تتغير مع كثرة ملامسة الاسباب. هذه عقائد ان الله احد في صفاته اليه عند الحوائج هذه عقائد لا ينبغي ان تتغير. اننا نسعى في اسباب النص لكن وما النصر الا من عند - 00:35:41

الله ان نسعى في الرزق لكن وما الرزق الا من عند الله. ان نسعى في التداوي لكن وما الشفاء الا من عند الله. اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. قد تؤتي الاسباب ثمراتها وقد لا تؤدي. بل قد تأتي بعكس النتائج - 00:36:01

قد لا تأتي بنتائج. لذلك كان الحل ان حتى يؤمن المعاندين ان يكسر لهما النظام نظام الاسباب. ان تأتي معجزة ان عصا تنقلب حية او تشق البحر وان الميت يحيه الله عز وجل بقدرته لعيسى. عليه السلام ان تنكسر هذه الانظمة حتى يوقن المعاندون - 00:36:22

وعاندوا واصروا لكن اهل الايمان من هذه الامة اكتفوا بكتاب الله. فاتحدت فيه رسالة والمعجزة. يعني سيدنا موسى كان معه التوراة وكان معه معجزة. سيدنا عيسى كان معه الانجيل الرسالة وكان معه - 00:36:52

اتحدت لهذه الامة الرسالة في المعجزة. القرآن هو المعجزة وهو الرسالة. فاكتفوا اكتفى اهل الايمان بالقرآن معجزة. فبدأ الله بصفاته في اول سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب لا يحتاج الى ان يرى ويلمس ويتحسس حتى يوقي. هو مقرئ فمن معاني الصمد الذي لم - 00:37:12

شغل بشجرة الاسباب وتفرعاته. لم يتشعب قلبه مع هذه الشعاب. ولكنه الى الله هو يعلم حقيقة الامور ونهاية الامور وانها بيد الله. فيتعلق قلبه بالله. الله الصمد قلت حقائق تنبني عليها افعال. عقائد بينبني عليها افعال. هذه هي العقيدة الاسلامية في صورتها البسيطة - 00:37:42

واضحة بعيدا عن الجدل الكلمي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. هذه العقائد التي تبني الانسان والتي عليها افعال تغيظ الكفار. قال لو اعلم كلمة هي له ماضية لقلتها. وقال المشركون لو كانت كلمة - 00:38:12

لو قلناها اي لو كانت هم يفقهون كلام العرب. يعلمون كلمات هذه القرآن ماذا تعني؟ وما ينبني عليها من افعال ومن تغيير في حياتهم ومعتقداتهم وقوانينهم يعلمون ما ما يترتب على ذلك من تغيير. فقالوا لو كانت كلمة اي لو كانت مجرد كلمة لقلناها - 00:38:32

لكن كلمة التوحيد لها مآلات وهم عرب لا يريدون ان يناقضوا نفسه. فقال الله عز وجل الله قل هو الله احد الله الصمد ثم قال الله عز وجل في الختام لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. كلمة تريح الانسان حتى لا يكون رجل - 00:38:52

فيه شركاء متشاكسون حتى لا تتشعب به الطرق. لو كلف الانسان معاذ الله لو كلف الانسان بالشرك قيل كان تكليفا بما لا يطاق. لو كلف الانسان ان يعلق قلبه بكل الناس وبكل الاسباب وكل - 00:39:16

اشخاص لكان التكليفا بما لا يطاق لا يطيقه القلب. فكلف بالتوحيد رجلا سلم لرجل كلف بالتوحيد ان يكون القلب خالصا. لا تبحث عن وسيلة اخرى دايما الناس هو زي ما قلنا بيحب يوصل لحل حاولوا دول يدوروا يوصل لها ازاي. يجيب واسطة يجيب حد. فيقول الله عز وجل بعد ما قال - 00:39:36

انه احد في صفاته ثم بلغ الكمال في هذه الصفة فينبغي ان تتجه اليه. طب ما فيش طرق تانية؟ لا ما فيش طرق تانية. ما فيش مسلا من الابن من الاب من من الشمال اروح لحد تاني يخلص لي الموضوع. ليس هناك طرق اخرى. لم يلد ولم يولد - 00:40:06

فضل على النصارى واليهود على زعمهم الفاسد الضال نعوذ بالله من الضلال والغضب غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نسأل الله ان يسلمنا من طريقهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم وشتمني. فاما تكذيبه - 00:40:26

اياك فانه انكر البعث وهو اهون عليه. واما شتمه اياي فانه ادعى لي الولد. وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. هذا شتم لله هذا سب لله. تعالى الله عز وجل عما يقولون علوا كبير - 00:40:46

تكاد سماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا كون يضطرب لابد ان نشارك الكون في غضبه الكون من الطالب لهذه الكلمة لانها ليست مجرد كلمة. هي انكار لحقيقة لحقيقة الحقائق. يوم من - 00:41:06

فطرة مستقرة في الانسان وفي المخلوقات. يغضبون لخالقهم. الجبال والسماوات والارض لخالقهم فما بالنا لا نغضب لله. لم يلد ولم يولد. لا تبحث عن طريق اخر. ليس هناك الا التوحيد الخالص ليس هناك وسائط كما ادعت الانحرافات الضالة والعقائد الباطلة. ليس هناك وسائط بين الله عز وجل وبين - 00:41:30

العبد هذا من رحمة الله بالناس. تخيل لما تذنب زنب ولا يعلم هذا الذنب الا الله. تذهب الى احد من الناس تفضح نفسك عنده حتى يشفع لك او تذهب والعياذ بالله يذهب لصنم او مباشرة بينك وبين الله - 00:42:00

قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. وانتهى الامر بينه وبين ربه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ما فيش حد هيحل لك مشكلتك زيه. ما فيش مكافئ. ما فيش مماثل - 00:42:20

ما فيش مشابه له. هل تعلم له سميا؟ قيم بمعاني سميا اي مساميا. اي مناظرا اي فيها اي مثيلا لا لا نعلم له سميا سبحانه وتعالى. لا ليس له كفوا احد سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد. الفرد الصمد - 00:42:38

الذي ينبغي ان نخلص مشاعرنا له وعقائدنا له وافعالنا له وتحكمنا الى الكتاب هذا هو الاخلاص الذي اقرته السورة. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل الاخلاص واهل القرآن. اللهم اجعلنا من اهل الاخلاص واهل القرآن. الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم احينا على التوحيد - 00:42:58

وامتنا عليه وابعثنا عليه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من حاملي لواء التوحيد. وناشره في الارض بكرمك وفضلك يا رب العالمين. اللهم ارزقنا شهادة عليه ترضى بها عنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس العليا يا رب العالمين. بفضلك وكرمك وجودك ومنك برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:43:18

اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد - 00:43:38

استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:43:58